تستريح من تعب غيره **اذا اردت** عمل اللاذن تاخذ ما شئت
من اللاذن الخزق الصحيح وتضيف اليه لكل جز وثلثة اجزاء
من شمع صاف وتطبخه بنار لطيفة بقدر ما يمتزج وتحطه
فهو اللاذن وكل مصنوع لابد له من خمير خالص وهو اكسيره
صفة عمل الزعفران تاخذ اصفر لحم البقر وليكن من فخذه
لا سمينا وتطبخه بالخل والزعفران ثم تبرده وتنسله شعرات
زعفرانية ثم تضيف الى كل اربعة اجزاء جزأ من الزعفران
الخالص **فاما عمل المسك الزباد** فتاخذ من الخالص
خمسة اجزاء وتضيف اليه مثله من الخبز المحترق او الكبد

المشوية المحترقة او خرء فارة مسكية من كل واحد جزواً

مضافاً الى الجزو الاصلي من مسك و زباد فهذه الاشارة +

كافية ان عقلت تصدق العمل فقد قالت الشطيات لقمة

من القدر تكفي لمن يشم الرائحة وفضل لقمة تحم لمن يكن شبعان

والصنائع مغطاة فاذا اكتشفت بان سرها والعجائب ظاهرة

في كتاب عين الحيوة واعلم ان المسك هو من دم غزال

يجري يأكل من اطائب الافاوية البحرية كالفلفل والقرنفل

وغير ذلك وقد قيل في العنبر انه ينبع من ارض مدينة +

عنصورياو الكافور هو من عين ويعجن صمغ العنبر ياورق بجرية

بين الشجر

بين اشهب وابيض وما شئت من الالوان

وقد نزل من السماء عشرة اشيآء كالمن والشيرخشت

والترنجبين واللادن وقيل هو عين في جبال مرعش و

ينزل من السماء القطر مع السحاب يضاف اليه شئ من الراوند

فيطبخ بماء الشعير فيسقي للمراة التي لا لبن لها فتحيض هذه

ويدر لبن هذه وقد ينزل من السماء ضفدع اخضر يصلح للبواسير

وقد ينزل من السماء بارض سفسين حنطة حمراء لينة باردة

على طعم الزبد والعسل والثلج اذا اخذ من دقيقها وكحل بها العيون

المعيوبة زال عيبها ومن ههنا اخذ من اخذ واذا جرب بعضها

تحت احد ابصر الملائكة ويبخر لعطارد فيكلمه وقد قويت

غرائم المنجمين بان الانبياء بخروا فالكليم بخر لزحل اول ساعة

من يوم السبت والمسيح بخر للمشترى وابراهيم بخر يوم الاحد للشمس

وللنار يوم الثلثاء وقد بخر زرادست للمريخ وعطارد وقد بخر

محمد للزهرة يوم الجمعة فلاجلها يختفي في جبل حرى وكانت

تاتيه في صورة جبرئيلية وهو تمثال لدحية الكلبي

ومن اراد ان يبصر الجن مشاهدة ومصادفة ومخاطبة و

يسمع كلامهم ويعينونه على ما يريد فليقراء سورة الجن في بيت خالي

بطالة في احد او اربعا وبين يديه بخور اللبان ويخط له مندلا

يقعد فيه

يقعد فيه ولا ينقطع عنه البخور وهو يقرأ أقل او حا الى انه يسمع
نفر من الجن اربعين مرة وهو يمثلهم ويحرق اليهم فاذا خرجوا
اليه لا يخافهم ويستخدم منهم من شاء على ما يريد من سحر وطلسم
وهياج وتسخير واظهار كنوز وحب وتبغيض واعلم ان
من الخواص النباتية ما يطول شرحه ونحن نشير الى بعض من
اراد ان لا يبصر ولا تراه العيون فليزرع الخروع عند بدو زراعة
القطن في سنور اسود فاذا اطلع خيط عليه كيسا ويربيه حتى
يجي القطن ثم يقطف العنقود كما هو بكيسه ويشقه في حجرته ويأخذ
مراة بيده ثم يقطف منه حبة حبة ويضعها في فمه وينظر صورته

في المراة فاي حبة لم يشاهد فيها نفسه في المراة عند نظر

المراة فليمسك عليها ولهم حشيشه تسمى بحشيشة الراسن تحبر

من اوراقها على اسم من تريد فياتيك وان لم يرد ولكن بشرط

ان تقول هذه الكلمات على البخور تقول يا جامع يا جن اجمعوا

وقدموا الاق عاجلا لاق عاجلا عاجلا اشتروثاً كلبيتا الى نظمي شروط

ايتنا طوعاً او كرها قالتا اتينا طائعين ولكن في يوم احد او اربعا

وهذا حشيش الراسن يعمل منه شراب الملائكة يصلح لارباب

الاخلاط السوداوية ويصلح للنساء العجفات من شدة الحرارة

ويجفف ورقه ويعمل منه برود ويصلح للعين التي احتاجفانها

وقد يقوي اللثة وقد يتبخر منه صاحب الحمى فيبرأ ويتبخر تحت منه دواء يقوي

النفساء ذات المشيمة المعلقة فتنزل وقد يسلق ورقه بالخل

مع ورق الزيتون فينفع الاسنان الضاربة ولهم نبات

لا اصل له في الارض وهو على هيئة العنقود على شجر البطم والبلوط

ويسمى حب العصفور لتبطيل السحر المدفون مثل مشاقة الشعر

المعقد وبرادات الامشاط والاوتار المعقدة فبهذه دخل

السحر على محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ص ضعوا مشاقات

الشعور فيها يعقد اكثر السحور واعظم العبر في الاولياء والابرار التي

تترك قريب النار يا عايشة وغير بينها عشرة ايات من اخر وغير بينها

سورة الرعد وهذا الحب يعمل منه الند فيوخذ منه جزء

من عروق القسط وعروق الزعفران وشيء من برادة العود

القماري تطبخ وتدق جميعا الا حب العصفر فيطبخ جميعا بالماورد

الجيد العرق الغاية فاذا انجبل وصار طينا يحطا الى الارض واذا

برد عمل منه الند على ما تريد

عزائم

مقالة اخرى في عزائم التسخير تقف اول ساعة من يوم السبت

مستقبل الغرب بثياب سود او زرق بالجزء مذكورة مثل

اللبان والحرمل وقشور الرمان والخرنوب البري ثم تقول في وقت

سعد من تثليث او تسديس مناظر ال شرف فتقول ايها السلطان

الاعظم

الاعظم والملك العرمرم مالك الفلك التابعة له النجوم الخاسف
المزلزل زحل انت اشرف الكواكب وسيدها وقايدها
ومؤيدها اسئلك ان تعطيني وان تمنحني ما يصلح منك لي
وتقول في يوم الاحد عند طلوع الشمس وانت مستقبلها بهمة
مصروفة اليها ايها السيدة الرفيعة والملكة المطيعة و
المدبرة الكبيرة التي جادت بفيضها على الظلم فصارت انوار
ذاتها ظاهرة وسلطنتها قاهرة اسئلك ان تعطيني ما يصلح
منك لي واصرف همتك الي وانت الملكة العزيزة وهو السلطانة
الحريزة بحق من سخرك وهو الملك العظيم وتقول في اول ساعة

ان تمنحني

من يوم الاثنين ايها الكوكب الازهر والقمر الابهر البارد

الرطب الجال في الفلك المعتدل البارد اللطيف اسئلك

بحقك وبحق الملك المعطيك من نوره ان تعطيني ما يصلح منك لي

وتقول في يوم الثلثاء مخاطبا للمريخ ايها السلطان الهادي

النوري الناري النوراني المزيج المدهش انت بهرام السلطان

صاحب السيف والسفك ذو الحرية النارية والفتن الارضية

صاحب الحرب والسلاح والدم اسئلك بحق سلطنتك ودولتك

وقهرك ان تعطيني ما يصلح لي منك وتخاطب يوم الاربعاء

لعطارد فتقول ايها الكوكب الشريف الحاسب للعالم ممازج الفلك

دور ديره

ووزيره وملاطفه ومشيره بلطافة اخلاقك وطيب اعراقك

وحسن هممك وصفاتك الحميدة واخلاقك المجيدة الحسنة

الطيبة ان تعطيني ما يصلح لي منك ولتكن على الماء في فرح من حشيش

اخضر وهواء لطيف بنفس فرحة وريح طيب انت متصف

بصفات الكتاب وتبخر يوم الخميس للمشتري فتقول في دعائك

ايها الكوكب الدين التقي الصالح الرفيع البديع المطيع السميع

السريع الذاكر الشاكر الناشر والحامد الباهر الخائف المستغفر

عبدك اكثر احياء الاموات والذي تبرى من كل داء اسئلك

ان تعطيني ما يصلح لي منك وتقول في يوم الجمعة مخاطباً

للزهرة ايتها المغنية الطاهرة والزهرة الباهرة ذات اللهو

الطرب والرقص واللعب والاكل والشرب الفرحة النزهة

الناصرة المربية الطائفة لربها الحرة الطاهرة اسئلك ان

تعطيني ما يصلح لي منك فاما يوم السبت فهو مخصوص لموسى لانه زحلي والاحد

مخصوص لسليمان وجماعة من الانبياء وصاحبته الشمس وفيه تنجز الملوك

لها ويوم الاثنين هو للقمر للوزراء ويوم الثلثاء للمريخ وفيه

نجر ابراهيم الخليل ويوم الاربعاء لعطارد ويوم الخميس مخصوص به

عيسى واما الجمعة فهو لمحمد صلى الله عليه واله وسلم فالذي

يطلب من زحل وهو كيوان المنافع الارضية واظهار الكنوز

وشق الانهار

ونشو الانبار والاشجار واما ما يخص الشمس فمثل الملك والمملكة

والقمر لائق بالوزارة والمريخ بالحروب والباس وعطارد

للكتابة والنقش والحساب والهندسة والعلوم الدقائق

والمشتري فهو للزهد والديانة واعلم ان الناس قد اختلفوا

في الخاصية كما ذكرناه في اول الكتاب وخواص النبات و

الحيوان فكثيرة وقد ذكرنا منها فصلاً طويلاً زائداً عن الحاجة والله اعلم

مقالة في المقال ولما كان حد الكلام ما افاد المستمع

سمعه وجب ان يعلم كنه قولكم منكم على وزن عقائدكم التي

تزعمون ان الكلام قائم في النفس ثم تقولون انه آمر وناه وامره

ونهيه لنفسه فكيف يسمعني ما هو في نفسه وباي طريق يصل

الي فان قلت الهاما فهو مخلوق احدثه لك لتفهم ما لم تفهم

وان قلت بكتابة فهو مفاعلة فقد ضيق عليك خصمك

والحال الى القول بالحرف والصوت وهذا كنا عن ذكره

اغنيا بحكم قاعدة النجوم المغنية عن سواها

ولما كان طلب علم التوحيد فنبدا اولاً بذكر الصانع

اعلم انه لا ينفك مصنوع من صانع وهذه الصورة الالهية

المشكلة التي قد اودع فيها صانعها بدائع العجائب بما في السموات

والارض فراسك سماوات جسمك والعينان نجومها والوجه

فلكها

فلكها وشمسها وقمرها لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

ثم الماء منقسم مختلف الالوان والطعوم بين المر والمالح والمنتن

والعذب ثم الجسم فيه ما في الارض فالمناكب جبالها والعضدين

والساعدين اشجارها والاصابع اعذافها وشعورها على خيد اغصانها

العروق دمعها وشعرها وبشرها فمن غليظ دمائها واخلاطها

يعاديه الى تربية جسمها ومارق فهو لمارق ودق ثم المشقى

ينزل بطريق التقسيم الى اسفل نفاد الصلب فينطبخ بالحرارة

الغريزية فيصير الدم ماء ثخينا ابيضا على وصف ذكروه الفقها

فاذا كمل طبخه احدره وكيل الحرارة الى خزانة الانثيين

فامتلات به عروقها فتصور المنكوح في نفس الناكح وثارت

الحرارة حادة في ينابيع عروق القضيب وروافعه فيرتد قوة

الشهوية من فم القضيب الى المحل القابل في ارض خزانة التصوير

فتتناوله يد القدرة بواسطة الحرارة الى درج التعفين قياسا

بالزرع في الارض وتعفين ما يراد به التصعيد لطلب تحصيل

الاكسير الذهبي والفضي مثل الملك والفقير سبقت سوابق النحوس

والسعادات عند نزول النطفة في القرار المكين ثم ينتقل

الى العلقة ثم يمتد جسدا في جانب قرار اليمين فتربيه القدرة

بلطائف شموس الحرارة الغريزية حتى اذا صار جسدا سويا

منتقلاً عن صورة تشبيه الزنبور او نفاحة السمك ثم يصير
مخطوطا بمراسيم كمال التصوير فينفخ مصارع صورة بتكام القلب
على هيئة تجويفه اتقانه فعند ذلك ينكشف له انوار الروح بطريق
بنكام بخار صاعد وهو الروح عند الطبايعيين ثم هو الروح
الدموية ومنه احداث الحركات **اما النفس اللطيفة**
العزيزة المتخذة من نفس كلمة كن فهي وراء هذه الحجب المذكورة
والابخرة المصورة وهي النفس العالمة المحققة المدركة اللطيفة
الربانية الحساسة المتكلمة العارفة العالمة الباقية بعد الموت
كما كانت قبل الجسد في مبداء عالمها فاذا اتكمل اجل ميقاته اخرج

من بطن امه بغير اختيار ه كما يخلق ويقبض وينشر على غير اختيار

قياسا بالنوم والانتباه وهذه النفس هي الملك القاعد على مسند

القلب وهو الامر والناهي والعقل حاجبه والعلم وزيره واليقين

سراجه والتصديق منهاجه والقلب بحره والحكم دره و

يواقيته والجسم بلده وعرصته ورستاقه والاعضاء جنده

والوسواس اعداءه فيه المكائد المصورة من جنس الاقوال

والافعال وفيه الشياطين الرادعة عن الخير والقلب عند العارفين

والصدر هو اللوح والهام الامر والنهي هو القلم الساطر الخير

والشر على سطح اللوح والحاجب والترجمان هو اللسان ويحمل عرش

القلب

القلب ثمانية فاربعة حواس من ظاهر موصلة اليه انواع
السمع والبصر والشم والذوق واربعة من باطن هي العلم والعقل
واليقين والتصديق وتحف به مليكة الرجاء والخوف فاذا
تنزهت عرصة عرش القلب الذي هو بيت الرب عن الوسواس
والرذائل وطيب بطيب الذكر من مجامير طارات الفكر
استحق تجلي الجلال بانوار الكمال على جنبات عرش القلب وعرشت
بعرشات المحبة على كرسي طارة الجنان ويكون المعشوق على سدة
سدرة الوصال وقيل المجاهد تحت اشجار حلم المجاهد وشرب
من حوض تشريح الصدر بنور التوحيد فالبس خواص خصال الحمد

من خزائن الديمومية وشاهد ما لم يشاهد الغافلون ان هذا

لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ثم تقعد ايها الكامل

بالعلم والعمل المتصف بالاخلاق الذميمة فيشار بك الى كرسي الجلال

فتسجد لك بالطاعة مليكة اعضائك فتفتح لك يد الملاطفة

ابواب جنة جنانك تتجلى لك حور حسان احساناتك وقصور تقصيرك

عن محبة دنياك وعلى قدر همتك تبلغ مناك ثم تتجلى لك ءادم

ندمك ونوح نياحتك على خطاياتك وخليل خلتك بحسن خلالك

ويعقوب عقوبتك لنفسك بعد ذبحك لنفسك وشهواتك

وموسى صف حالك وداود دائك وسليمان سلامتك على بساط

انبساطك

الحمد والمنزه عن الاخلاق

انبساطك وحصن اعضائك وريح ريحتك الطيبة لجس المجاهدة

ثم يظهر لك خضر ايمانك عند حيوان حيوتك مع الابرار ويأخذ

ذو القرنين عقلك بزمام علو نفسك وهمتك الصافية الى عين

مغرب شمس ايمانك في غوصها البحار الشهوات ثم تعدل بك

الى شمس عقلك من فلك نفلك ثم يوقفك بين السدين من غفلتك

وشهوتك فافتح ردم حديد جهلك واذبه بمفتاح المجاهدة

تجد اعضاء النفس والقلب مختلطين على مزج التوحيد كل منهم

ملتقط بنا رعرايس المجد المحلات في خدد دكحل النوم الى قد صنعتا

مواشط الاداب في خدود الاسباب المنزه عن العذاب والعقاب

هذا ذكروان للمتقين لحسن مآب حور كواعب اتراب قاصرات

الطرف من كل حور تاب الحالفة لا تذوق طعم المنام الا عند لقاء

الاحباب

شعر

طرق الخيال وقال لي يا مدعي   اتنام بعد فراق جيران التقا

فاجبته والقلب في اسر الهوى   من شدة الهجران نارا مقلقا

لهم على العهد بعد فراقهم   الا انام الى اوان الملتقا

ثم يتجلى لك عيسى لذة عيشك وحيوتك ومحمد حمدك بلا بطف

اعمالك هذا معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم اعرفكم بنفسه   اعرفكم بربه

فانظر الى ملوحة تلويحه على القلب الكريمة الطالبة لمعنى سر الروح

ما غلقت

ما غلقت اسرار معارفها الا عن الجهلة والاعوام الاثوى

الى عشاق الله تعالى كيف يسترون عشقه بذكر غيره الاترى

الى المجنون كيف كان يستر عشق ربه بذكر ليلى وشاهده فى شعره

موجه من قوله (شعر) كما رايت الحب يدهشنى وتمت على شواهد الصب

اوقعت غيرك فى ظنونهم فنثرت وجه الحب بالحب طلعت

شموس وصالكم سحر الحداق السوق فى قلبى فاهتز غصن الوصل

من طرب وتساقط ثمر من الحب وغدت خيول الهجر شاردة

مطرودة بعساكر القرب وبدت شموس الوصل خارقة بشعاعها

لسرادق الحجب وبقيت لا شئ اشاهد الا طيبة ما به حبى

اعشاق الله كيف يسترون عشقه بذكر غيره الاترى

مقالة في الاشربة امّا السكنجبين اول ما وضع لذى
القرنين اجوده المعتدل وابقاه المنعقد وشراب الرمان
يتوجل المعدة وفيه تبريد للكبد وشراب الخشخاش والبنفسج
والنيلوفر فوائد عليها في الراس وشراب الراس يعمل في الخلط
السوداوي حتى زعم ابو نصر الفارابي انه يغني عن المفرح الصغير
واما شراب التفاح وما يتخذ منه فيه الفوائد القلبية واما
شراب الورد فهو يسهل الخلط الصفراوي فان اعتنه بدرهم
ونصف تربد او درهمين سورنجان فيكون سفوفا قبل شراب
الورد او بعده واما الارباب فرب السفرجل يعصم المحرور
ورب التفاح

ورب التفاح يعمل في البهجة الواردة عن ضعف القلب
اذا كان من حرارة ورب التوت لخاصيته في الحلق وجميع
الاشربة والربوب فالغنى عنها بالحمى مع العود الى العادة القديمة
كما جاء في الحديث المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء
وعودوا كل بدن ما اعتاد ولا باس لمن اعتاد الشربة ان يتعهدها
عند الحاجة اليها قال ابو طالب المكي رضي الله عنه لا تتعرضوا
مع العافية الى الدوا فربما يمرضها وشراب الدوا في الخريف
اولى من الربيع لقربه من المأكل التي تجذب السهولت واما *
البقول فانفعها الهليون والاسفيناج روي من قتيبة ان النبي

صلی الله علیه و آله وسلم قال اربع حشایش من الجنة وهی

الاسفیناج والهندبا والهلیون والخس ففی الهندبا تبرید و

فی الاسفیناج والهلیون ترطیب والخس یولد دماً صالحا و

انفع الهلیون بالبیض الربیکاج وانفع البیض صحاحه واجود

الخیار القلیل من باطنه واما الکرفس فانه یفتح السدد وقلیله وقد

یتبرک به الناس فی بعض البلاد والسذاب یورث الجذام

اذا اصله من خرو الذباب قال صلی الله علیه وآله وسلم فی التین

کل البلس طبا کان او یابساً فانه یفعل فی الجذام والنقرس عن

بعض الاطباء ان فی التین خاصیة قطع الناسور ویدر دم

الحیض

الحيض وانفعه العذى الصفار الازرق البالغ واكله على الريق
انفع واخره اجود من اوله واول البطيخ اجود من اخره و
خيار الخريف حمى وريحان الخريف زكام والشرب فى كوز الجماعات
يورث الالام وسره من الجرة الافواه وحقن البول يورث
حصاة المثانة وشرب بذر البطيخ السقى يعمل فى عسر البول و
عدمه وشقاق القدمين امان من الجذام واكل اليقطين يعمل اليقطين
فى الخلط السوداوى وحلاوة القرع يزيل التجفيف وكل نتج
واعدل الالوان لكن بشرط ان يضاف اليه الخشخاش
المرضوض واللوز المحمص المرضوض مع الدار صينى والزعفران يحل

بالماء الورد والعسل ويوضع في راس الطبيخ هذا احليتم على السكنجبين

وانفع الحلاوة ما كثر خبزه وارطبها حلاوة البيض والقطائف

اميرها والمير ثقيل في المعدة واجوده السملك الناعم مثل الصابونية

والعافورية واما خبيص اللوز فثقيل واجوده الناضج الكثير

الخشخاش واما الهرايس فاجودها انضجها واخفها لحم الحدث

من المعز والضان قال صلى الله عليه وآله وسلم شكوت الى اخي

جبرئيل ضعف الوقاع فامرني باكل الهرايس فوجدت لاحرى

جبرًا والاكثار من لحم الدجاج يورث الجمارة في الاطراف

والكامونية بالخروف المشوي اجمل لكنها اثقل هذا فصل

اشارة

اشارة في الادوية والاطعمة وانفعها ما دام وقل حسابه فهذا

طعام المترفين فقد قدم عثمان بن عفان الى النبي صلعم وطائفا

بالقند والفستق ودهن القرع ففرك وجهه صـ ثم قال انه من طعام

المترفين وحساب المترفين وقدم ثعب من حليب وتمر الى النبي

صلى الله عليه واله وسلم فقال كليه يا عايشة فالسمن بك

اليق وكان ياكل القيثت بعسل العرفط والمعافين فمن ترك شهوات

الدنيا وهو قادر عليها كتب له من الاجر ما لا يعد والسر فيه

انه ادفع بينه وبين نفسه نسلت عن اللذات والشهوات

فاذا فارقت هذا العالم الخسيس والحبس المظلم والجسد المغتم لم تتاسف

بالماء الورد والعسل ويوضع فی راس الطبیخ هذا احلیم علی السکنجبین

وانفع الحلاوة ماکثر خبزه وارطبها حلاوة البیض والقطائف

امیرها والمیر ثقیل فی المعدة واجوده الهلاك الناعم متل الفضابونیه

والعافوریة واما جنیص اللوز فثقیل واجوده الناضج الکثیر

الخشخاش واما الهرایس فاجودها انضجها واخفها بالحم الحدیث

من المعز والضان قال صلی الله علیه وآله وسلم شکوت الی اخی

جبرئیل ضعف الوقاع فامرنی باکل الهرایس فوجدت لا احری

جبرا والاکثار من لحم الدجاج یورث الجمارة فی الاطراف

والماکمونیة بالخروف المشوی اجمل لکنها اثقل هذا فصل

اشارة

اشارة فى الادوية والاطعمة وانفعها ما دام وقل حسابه فهذا
طعام المترفين فقد قدم عثمان بن عفان الى النبى صلعم وطائفا
بالقند والفستق ودهن القرع ففرك وجهه ص ثم قال انه من طعام
المترفين وحساب المترفين وقدم قعب من حليب وتمر الى النبى
صلى الله عليه واله وسلم فقال كليه يا عايشة فالسمن بك
اليوم وكان ياكل الفتيت بعسل العرفط والمغافير فمن ترك شهوات
الدنيا وهو قادر عليها كتب له من الاجر ما لا يعد والسر فيه
انه ادفع بينه وبين نفسه فسلكت عن اللذات والشهوات
فاذا فارقت هذا العالم الخسيس والحبس المظلم والجسد المغتم سفيها

على مفارقة المحقورات رقت الى عالمها وشرفت بعلمها مثل

العلوم المرسومة المتنقشة فيها مثل علوم التوحيد وهو العلم

بالله وحده بالبراهين النقلية والعقلية يحدث لك به جناح

تخرق به عالم الملكوت اذ الارواح ثلثة نفس العارف و

الناسك والزاهد اذا اجتمعت خلالها الثلثة فلا يفرها

الموت ولا الفوت لانها كاملة رقت الى عالم الكمال فهى

تختص بما ليس في الجنة من المقامات العلوية والانوار

القدسية في الحضرة الصمدية مجاورة للملئكة الروحانية

تجتمع اليها وتسمع عليها من العلوم المودعة عندها فهى تنفصل

عن عالم الكون

عن عالم الكون والفساد وتلحق بعالم البقاء الذي ليس فيه نقصا

ولا نفاد اعددت لعبادي في جنتي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر اعلم ان هذا الحديث يدل على ان ورايه

نعيم الجنة نعيم لا تدركه النفوس الا مع المشاهدة فبهذا

يعجز عن صفة مشاهدة لانها لذة ذاتية يجوز عن حد التعبير

والتفسير كما قيل للعنين عن لذة الجماع لما عقل ومدرك اللذة

لا يقدر على تعبيره فهذا لا يدركه الا مشاهده وهو النظر

الى الله الكريم وانت تريد ان تعرف لذة المشاهدة من غير

ابصار كما لا ينفع الجبان بذكر الحرب من غير مشاهده ولا موقعة

وكيف تطمع مع الغفلة برفع الحجاب وقد سمعت ان زين العابدين
كان اذا قام في صلوته يرفع السد بينه وبين محبوبه فيطاير
بقلبه في عالم الملكوت الاعلى وهو معنى قول امير المؤمنين ع
سلوني عن طرق السماوات فاني اخبر بها وانت ايها
المبطل الغافل عبد نفسك و اسير شهوتك و تريد ان تلحق
تطمع بالابرار و المقربين او تعتز مع عجبك وجهلك في كرامات الصالحين
شعر تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل
تريدين ان ارضى وانت بخيلة فمن ذا الذي يرضي الاحبة
بالبخل فجاهد ولا تجاهد واركب فرس حسن ظنك واقطع
الغاية

الغاية حتى تكون آية والبس ثوب الشفاء ان احببت اللقاء

وارض بالعيش الطفيف ان احببت ان ترقى في عالم المجد

الى قلة حمى الملكوت قال صلى الله عليه واله وسلم ظفر الزاهدون

بعز الدنيا ونعيم الآخرة سلم المجنون على ليلى فابت رد السلام

فقال لها ولم قالت اخبرت انك نمت البارحة لحظة

ولو كنت صادقا لما نمت عنا فقال عسر على زيارتكم فاحببت

ان اراكم في المنام فنمت فقالت له ليلى كان شخصي قد زال

عن قلبك ومثالي فقال عرفت عن المثال فاشتغلت الى التمثال

فانشدت ليلى شعر لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا

بل لي عليه الفضل من اجل ما باح واني مت كتمانا قالوا يا رسول الله

ان بشرا وهندا اماتا في حبهما فقال صلعم عجزا عن حمل المحبة كتمانا

فماتا ثم قال لعايشة حبي لك يورثك شوقا وفقرا فقالت

او ابقى بعدك لا كنت ان بقيت فقال سبقتقين وليكن سنتبقين

لتشقين حتى تلقين قال يا عايشة اذا ماتا الزوجان المحبا

المعابان ينتظر احدهما رفيقه كانتظار الغايب قريب تقدم

الغياب حتى تراهم وتاخذ شوقا منهم ونوايس لقد ضاقت

الدنيا علينا ببعدكم وغصصت بالماء الذي انا ارسلتن غبتم

من ظاهر الامير بيننا فما انا الا التحبيب ادرس لعامات الصديق

قالت

قالت زوجته وافرحتاه فقال الصديق بل اناوافرحاه بلقاء

الاحباب فلا تخف الموت ان كنت مشتاقاً الى احبابك

فلا بد من اللقاء فى دار البقاء نسلم عليك وقدم بين يديك

عساك تظفر بسهمك فمن ادلج بلغ المنزل ومن جعل الليل له

جملاً قطع عليه مفاوز المهلكات شعر فتب واتقا بالله وتنبه

حازم × ترى الموت فى الهيجاء النحل فى الفم × شق الجنيد جيبه

لما سمع صبيا يترنم ويقول ارى زمانى يمر نحسا وينقضى

بالمغالطة وقد تركنى زمانى بحال مالى حال اذا صحت +

الاعمال وفنيت الاجسام وسهر العاشقون وقللوا الزاد و

والرقاد فتحت ابواب بساتين الاشتياق وفرغت شموس المعرفة
وازهرت مزاهر القرب من وراء الحجب واشرقت هياكل القلب
من انوار جمال الرب ورفع الحجاب وقطعت الاماني ونادى
العاشق بمعشوقه وكوشف بالكاينات وشاهد حقايق الموجودات
وخص بانواع المكاشفات ونثر عليه نثار الكرامات وبشر باعلى
المقامات قال ابو الحسين النوري دخلنا على ابي يزيد البسطامي
فوجدنا لديه رطبا فقال كلوه فانه هدية الخضر جاء بها من
عند رسول الله وانا ما طلبتها الا من الله ما طلبتها بواسطة
الخضر اكلها على يدي الخضر ثم دخلنا عليه في الجمعة الثانية
فوجد

فوجدنا بين يديه رطباً في طبق ذهب احمر فقلنا ما نطعمنا منه

فقال لا هي لي ولا لكم فقلنا كيف حديثه فقال كنت قاعداً بالليل

اتلو القران فسمعت هذه الهدية منا لا واسطة بيننا *

واعلم ايها الغافل المحجوب عن لذة المعرفة ان احباب الله

يتدللون عليه كما يتدلل المعشوق على عاشقه كما قالت

رابعة بحق ما كان بيني وبينك البارحة جمع اليوم بيني وبين

شيخنا يونس بن عبيد فدخل يونس فقال يا رابعة صنعت

دعوة فيما لا بد ان يكون فقالت يا شيخ دع عنك هذا انا بين انا

دلال الاحباب وانت تريد شيئاً بلا شئ وهذا اطلب الاوباش

قال الجنيد لرجل يعطي الاجرة للفعولة اما تعطيني معهم يا شيخ •

فقال الرجل يا احمق تمني نفسك بالبطالة لو عملت لاخذت

وقد جاز الشبلي بدار فسمع صاحبة الدار تقول لزوجها لاتمن

لاتمن علينا الا بقدر فعلك تريد بلاشر عناق ورفاق فقال

الزوج الكسل يعمل اكثر من هذا ثم انشد قد فاتني مقصدي

فذبت جوى خاطب الدنيا مصائب الكسل لو عملت لرضيت

عني حليلتي

مقالة اخرى في الماكل والمشرب واداب المائدة

اعلم ان الله تعالى خلق هذه الصورة الادمية وجعل لها

غذاء

غذاء وهو سبب بقائها والناس فيه ضروب فطائفة تقنع
بالقليل من المائدة وهي المقنعة التي يصلح ان يكون منها متعبدون
التي هي شبيه الملائكة لخصالها وخلالها ونومها وماكلها فكل
ماقل الغذا اكنت مشتبها لسكان السماء وثمرته العافية و
الغناء عن الطبيب ومن قلة الاكل يحصل رقة القلب وقلة
المخرج فمن كانت همته مايدخل في بطنه كانت قيمته مايخرج منها
والاعلال من الاصواق والعوالك اسلم واعلم ان كثرة الماكل الكثرة
الرفاق لاتزيح من كثرتهم خيرا الم تر الى رسول الله صلعم
ما كان يجمع بين ادامين فهذا فيه زهد وطيب وفي البطون بطون

نارية يأكل منها ما يليق اليها والنار لها سبعة ابواب وللبطون
مثلها باب الحرص وباب الشره وباب النميمة وباب شدة
الجوع وقلة المبالات بالخطايا واما أكل الحرام اشد الذنوب واعظمها
وللجسد سبعة ابواب دالة على ابواب جهنم مثل السمع والبصر
واللسان والبطن والفرج واليدين والقدمين فهذه ابواب
السعاية الدالة على القبائح واعظمها البطون واعظم الافعال
القبيحة مظالم العبيد قال صلعم من اكل لقمتين من الحرام حجبت
دعوته اربعين صباحاً ومن ملأ بطنه كانت النار اولى به
وسر الحرام هو مثل المغصوب والسرقة واخذ العياض والخيانة

بغير اذن ربها وقطع الطريق وقبول الرشوات والاجارات

على الطاعات وجوز الحرام واجرة الحجامات واخذ مالا

يستحق حتى نوبة الماء وانواع كثيرة ذكرناها في كتاب الاحيا

من الحلال والحرام واما مكاسب الحلال فاصلها المباح

مثل العفص والبلوط والمن والحشيش والحطب واما الصيد

ففيه كلام بين العلماء فتركه اجمل وعملك بيدك مع النصح احل

واكسب اجتمع ابو الحسين النوري وابو يزيد وسفين بن عيينه

فاخذوا ببعض اجرتهم خبزا وتصدقوا بالباقي فلما بعد والاكل

الزاد قال سفين هل تعلمون منكم النصح في الحصاد فقالوا لا نعلم

فتركوا الخبز مكانه وراحوا واعلم ان سر الحرام هو غامض *
تكشف بعضه فنقول ان الصانع واحد والخلق من فيضه
فالمعتدى على بعض اجزاء الفيض يسرى تعدوانه الى الكل
كما قال فى القاتل فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا والقياس اذا قال شعرك طالق سرى الطلاق
فى جميع جسدها وهكذا اذا تصدقت فقد ارضيت به الصانع
والمصنوع واللقمة الطيبة وهى الحلال افضل عند الله من صدقات
كثيرة فاذا اردت الاكل فكل على ما دنى من الارض بالاصابع
الثلثة بعد الجوع وقم قبل الشبع واقعد كقعودك بين يدى
شيخك

شيخك للتعليم واعلم بان الله تعالى قد نزع البركة من الحلال

والحرام وفي المأكل الحرام اربع مضار يهدم الاسنان

ويصفر الالوان ويوبل الكبد وربما يخاف عليه من اذا

المصران وغسل اليدين قبل الطعام وبعده ولا يجوز اكل المتق

للدو خيتن الاباذن بعضهم بعضا والسرفيه انه يورث النفرة

بين الزوجين والريح الطيب مؤلف ومحبب وترك غسل اليدين

يعمل التوب ويولد ريحه كراهيته وربما على جاورد ان

الشيطان يسترضع اليد ويستحسن الصورة فيا الغفا ولما كان

المقصود من الحلال تصفية القلوب وتقليل الذنوب صار طلبه

فرضا كطلب العلم فان العلم اذا لم يدل على خير فهو ضرر
وفي الحديث من اكل الحلال سنة كشف له عن طراز العرش
وصفت له انوار خواطره وهو كيمياء السعادة الابدية
تنشرح به الصدور وتضعو به انوار المعرفة وينجس في القلب تصفو
عيون الحكم وتكشف غشاوة الغفلة وترفع سد الغرور
فيبين صفا أسما التوحيد وينكشف له عن اللوح المجيد ويسمع
باذن صفاء خاطرك هدير تسبيح الملئكة المقربين واعلم ان
النفوس لاتكون مرهونة بعد الموت الا بمظالم العبيد والشرفية
مطالبة حاضرة من غير يمين بين يدي حاكم عدل عليم باقي
والمساواة

والمساواة واقعة بين العبيد من الامن اتى الله بقلب سليم

تخلصت الذمم من المظالم وانفك قيد النفوس نسارت

الارواح این تحتاج ولهذا قال علیه السلام ان الارواح

لتزور بيوتها واهلها فان رأتهم بخير شكرت والا فرت وهى

تنادی يا اهلى ابا كم والدنيا فلا تغرنكم كما غرت بى وهذا

هو سر ندا النادم والارواح الطيبة الطاهرة من الدنس

والاثام والمظالم فهى تطير اين شاءت واختارت على صور

ما ذكرها الناس اما جوهر او ماهية ملك او جسم لطيف

والكل مدرك حساس عليم بمفارقة الجسد فتقدر

انتقاش علیك باهذا فیرة العلیم فوق الجهول و فی الحدیث

ان رد درهم مظلمة افضل عند الله من اربعة الاف حجة

مقبولة فاذا کان حجك و اجتهادك خوفا من الاثام فاقطع

اصولها تشرح

مقالة اخری فی تهذیب النفوس اعلم ان نفسك

هی اشد عداوة لك کذا فی الحدیث نفسك التی بین جنبیك

هی اعدا عدو لك تدعوك الی الوبال و ترشدك علی الضلال

و توقعك فی الدنائة و ترکیك نفس الهوی و تطمعك تهلکك

فاقطع خصالها و خلالها و نشرها و شرکها و طمعها و ولعها .

فی الحدیث

في الحديث الصحيح ان الله لما خلق النفس قال لها من انا فقالت

وانا من انا فعذبها بانواع العذاب فكلما قال لها من انا

فتقول وانا من انا حتى عذبها بالجوع والتواضع فقالت انت

الله الذي لا اله الا انت فنفسك زنجية تطالبك بالشهوات

فاذا شبعت طغت واذا عصت رقصتك هي الموقعة في البلايا

وهي ام الرزايا هي الذئب الكلب والاسد الحرب والكلب النهم

والعدو القرم داؤها كثير ودواؤها قليل واعظم مرآها الخلاف

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للهواء طريق

فخالف هواها ما استطعت وانما هواها عدو والخلاف

صديق لا يجد المريض حسن الشفا الا بالصبر على مر الدوا

فغذا بها تهذيبها فقد انشد السبتي لنفسه العاقل تهذيبي

والخلوة تهذيبي والنفس فكالذئب ما اصعب احوالي

فاذا غرقت على تهذيبها فاضربها بسياط تهذيبها واقمع

بالتواضع كبرها واطبخها بنار الامتحان واحبل العلم الفاسد

الاخذان والعمل الصالح لها مولى الخلان وتعلم الاخلاق

اللطيفة وتكسب الاعمال الصالحة والطف واطرف وكايس

ولا ترايس واعلم ان الله لطيف وليس من شان اللطيف

ان يعذب اللطيف المهذب لنفسه والمغذ بها بنيران

المجاهدة